

تاج العروس من جواهر القاموس

الزُّرُّرُ نُوقَانٌ بِالضَّمِّ أَوْ رَدَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ " زُرُق " عَلَى أَنْ -
الذُّوْنُ رَائِدَةٌ وَأَفْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَصَالَتِهَا عِنْدَ بَعْضِهِ ثُمَّ إِنَّ الضَّمَّ -
الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيُفْتَحُ حِكَاةُ اللَّحْيَانِيَّ رَوَاهُ
عَنْ كُرَاعٍ قَالَ : وَلَا نَطْيِرَ لَهُ إِلَّا بَنُو صَعْفُوقٍ : خَوْلٌ بِالْيَمَامَةِ وَقَالَ بَن
جِنْدِي : الزُّرُّرُ نُوقٌ يَفْتَحُ الزَّاي : فَعَنْدُولٌ وَهُوَ غَرِيبٌ وَيُقَالُ : الزُّرُّرُ نُوقٌ
بِضَمِّهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُمَا مَنَارَتَانِ تُبْدِيَانِ عَلَى جَانِبَيْ رَأْسِ الْبَيْتِ
فَتُوضَعُ عَلَيْهِمَا الذِّعَامَةُ وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَزَّةُ عَلَيْهَا ثُمَّ تُعَلَّقُ مِنْهَا
الْقَامَةُ وَهِيَ الْبَكْرَةُ فَيُسْتَقَى بِهَا وَهِيَ الزُّرَّانِيْقُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَقِيلَ :
هُمَا حَائِطَانِ وَقِيلَ : خَشْبَتَانِ أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ مِنْ
طِينٍ أَوْ حِجَارَةٍ وَفِي الصَّحاحِ : فَإِنْ كَانَ الزُّرُّرُ نُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا
دِعَامَتَانِ وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا الذِّعَامَتَانِ وَالْمُعْتَزَّةُ
عَلَيْهِمَا هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيَابِ .
وَالزُّرُّرُ نُوقٌ أَيْضًا : الذَّهْرُ الصَّغِيرُ " وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ - أَنْزَهُ سُئِلَ عَنْ
الْجُنْبِ يَغْتَمِسُ فِي الزُّرُّرُوقِ أَيْ جُزْئِهِ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ قَالَ : نَعَمْ " قَالَ
شَمِرٌ : الزُّرُّرُ نُوقٌ : الذَّهْرُ الصَّغِيرُ هَهُنَا كَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي
يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّذِي يَسْتَقَى بِالزُّرُّرُوقِ لِأَنَّهُ مِنْ سَيْبِهِ . وَدَيَّرُ
الزُّرُّرُوقِ : عَلَى جَدَلٍ مُطِيلٍ عَلَى دَجَلَةٍ بِالْجَزِيرَةِ أَيْ : جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ
عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْهَا . وَالزُّرُّرُوقُ بِالْكَسْرِ : الزُّرُّرُوقُ وَكِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ
قَالَ الشَّاعِرُ :

مُعَنْدَرُ الْوَجْهِ فِي عِرِّ نَيْنِهِ شَمَمٌ ... كَأَنَّهَا لَيْطَ نَابَاهُ بَزْرُوقٍ نَيْقٍ
وَتَزَرُّوقُ الرَّجُلُ : إِذَا تَعَيَّنَ وَاسْتَقَى عَلَى الزُّرُّرُوقِ بِالْأُجْرَةِ وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ أَنْ أَتَزَرُّوقَ " وَيُرْوَى :
" وَلَوْ تَزَرُّوقْتُ " . وَمَعْنَاهُ الْإِخْفَاءُ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ يَدُسُّ الزُّرُّرُوقَ تَحْتَ
الْبَيْعِ وَيُخْفِيهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَزَرُّوقَ فِي الثِّيَابِ : إِذَا لَبِسَهَا وَاسْتَتَرَتْ
فِيهَا وَزَرُّوقَتُهُ أَنَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

وَيُصْبِحُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَائِضٍ ... كَثِيرٍ بِهِ نَضِجُ الدِّمَاءِ
مُزَرُّوقًا وَلَا بُدَّ مِنْ إِضْمَارِ فِعْلٍ قَبْلَ أَنْ لَوْ مِمَّا يَطْلُبُ الْفِعْلُ

وقيل : مَعْنَاة : ولو أَنَّهُ اسْتَقْيَ وأُحْجَ بِأُجْرَةٍ الاستِقاءَ من الزُّرْزُوقَيْنِ .
وقالَ مُحَمَّدٌ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ : الزُّرْزُوقَةُ : الدَّيْنُ وكانت
عائِشَةُ رضيَ الله عنها تأخُذُ الزُّرْزُوقَةَ كَأَنَّه مُعَرَّبُ زَرْزَه أَي : الذَّهَبُ
ليسَ . والزُّرْزُوقَةُ : الزِّيَادَةُ يُقالُ : لا يُزْزُوقُكَ أَحَدٌ على فَضْلٍ زَيْدٍ .
والزُّرْزُوقَةُ : الحُسْنُ التَّامُّ . والزُّرْزُوقَةُ : السَّقْيُ بالزُّرْزُوقِ وقالَ
غَيْرُهُ : الزُّرْزُوقَةُ : نَصْبُهُ أَي : الزُّرْزُوقُ علَى البَيْتِ وهو مُزَرَّزٌ
لِلَّذِي يَنْصَبُهُمَا